

رحم الله أبا بكر ، لقد أحب ألا يدع لأحد بعده مقالاً .
كلمة قالها عمر رضى الله عنه ، وصدق عمر ، ففى معجزة تاريخية
من معجزات الإسلام تم فى عهده فتح العراق والشام وغزو فارس ،
والقضاء على أهل الردة ، وانتشار الإسلام فى شرق الجزيرة وغيرها .
وفى عهده جمع القرآن ، وتأصل مبدأ الشورى لتحقيق العدل
والحرية والمساواة ، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلو
وُزن إيمان هذه الأمة ووضع فى كفة ، ووضع إيمان أبى بكر فى الكفة
الأخرى ، لرجح إيمان أبى بكر !

فلا غرو أن يغتبط الصديق بقاء ربه حين حضرته الوفاة ، فقد
خرج من الدنيا غير ملوم ولا معاتب ، ولكنه - وهو فى مرض الوفاة -
يأبى إلا أن يحاسب نفسه ويلومها على بضعة أشياء ليس له فيها يد ، فما
هى هذه الأشياء التى حاسب عليها نفسه قبل أن يموت ؟
قال أبو بكر رضى الله عنه :

ما أنا إلا على ثلاث فعلتها وددت أنى تركتها ، وثلاث تركتها
وددت أنى فعلتها ، وثلاث وددت أنى سألت رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - عنها .